Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

. . ولكنى لأحظت أن هؤلاء الشباب بدأوا فى ضحك هستيرى، بعد أن انتشرت حولهم سحـابـات من الدخان . . وبعدها جاء المعلم يعاين نتيجة فعلته، فقال: لهم فى صوت أجش إيه الأخبار يابهوات . . المزاج تمام . . ؟ ردوا جميعاً قائلين: تمام التمام ياسيد المعلمين . . أردف قائلا: اليوم المزاج على حسابى . . اذا احتجتم فى أى وقت . . «احنا فى الخدمة» . .

وهكذا بدأ هؤلاء الرحلة . . كنت أحزن كلما رأيت هؤلاء الطلاب وقد أدمنوا، هذه السموم، كما أدمنوا لعب القمار . . وكنت أنظر اليهم فى أسى، وحسرة .

لقد تغيروا تماماً . . تغيرت مفردات كلامهم . . «غادرت الحيوية» وجوههم وحل محلها هالات سوداء تحت عيونهم .

ويوما بعد يوم بدأ الهزال يغلب عليهم .

منذ عدة أيام، شهدت ساحتى حدثا جليلاً . . فعندما وصلت عقارب الساعة إلى الحادية عشرة مساء، فوجئت برجال الشرطة . . جنود وضباط ينزلون من سيارتهم الكبـيرة التى يسمـونها «بوكس»، وينتشرون فى أرجائى، يسوقون عددا من روادى يختارونهم اختياراً. وعندما هم المعلم محاولاً أن يستنكر ما حدث حتى لاتضيع هيبته وسطوته أمام زبائنه وعماله، لكن الضابط الشاب كان حاسما، قوى الشخصية؛ فقد توجه رأساً غير عابىء بصيحات المعلم: «فيه أيه يابيه»؟ دى قهوة محترمة!! اتجه نحو المكتب الصغير الذى يجلس عليه المعلم ليفتشه . . ليجد بقايا مخدرات من كل نوع: حشيش . . أفيون . . هيروين . . أقراص مخدرة . . . الخ .

لقد كان هذا الشيطان يتصاعد مع الزبائن الجدد، خطوة خطوة، بادئا بالسجائر المحشوة بالحشيش .

ليتكم شاهدتم المعلم صاحب السطوة والسلطان . . ليتكم شاهدتموه فى هذا الموقف . لقد اصفَّر وجه، وزاغت عيناه، وعلت جبهته قطرات العرق، وربما حدثت أشياء أخرى، أخجل من ذكرها . . اقتاده الضابط إلى سيارة الشرطة، ومعه مجموعة من روادى .

كانوا جميعا يتناولون أنواعاً مختلفة من المخدرات . . خرجوا وقد أرهقت وجوههم ذلة، وبدت عليهم درجات التخدير التى وصل اليها كل منهم . . بدت عليهم ملامح سوء المصير . . ولا أعرف لماذا كان حزنى شديداً على الشباب الخمسة الذين أدخلوا